بقية ما في صفحة ١٦٦

وكان المسئولون البريطانيون يخدعون العرب، ولا يبالون أن يعلموا أنهم يعملون لتحقيق وعد بلفور، ففي مساء يوم ٢٧ ابريل سنة ١٩١٨ أقام الحاكم العسكري البريطاني رونلد ستورز مأدبة عشاء على شرف اللجنة الصهيونية، وكان بين المدعوين ~~العرب~~ كبار أهل فلسطين العرب، وعلى رأسهم السيد كامل افندي الحسيني مفتي القدس.

وحيا ستورز ضيوفه الصهيونيين أجمل تحية، وجدد الوعد لهم بإنشاء الوطن القومي لليهود، وتبارى الحكام العسكريون الإنجليز واليهود في الخطب التي ألقوها، وأجمعوا على العمل الجاد على إنشاء الوطن القومي بمساعدة العرب المدعوين إهانة لهم وسطوا على حقوق الوطن العربي والشعب الفلسطيني، وانبرى لهم السيد الحسيني بالرد عليهم، ثم غادر المأدبة باخطار دون أن يتناول منها شيئا، واحتجاجا صارخا على السياسة البريطانية التي أظهرت ما كانت تخفي، وقبل أن يغادر الحفلة أعلن سخط العرب على سياسة بريطانيا وأعمالها الرامية إلى تمكين اليهود من الوطن العربي الفلسطيني بعد أن تسلبه من أهله الشرعيين.

وللتاريخ نذكر أن كامل الحسيني أدرك مرامي السياسة البريطانية، وأنذر الأمة العربية وحكامها ومفكريها بما يُبيَّت للعرب، ودعاهم إلى وحدة الصف والعمل، وتكهن بتلك الأحداث التي وقعت قبل حدوثها بعشرات من السنين.

ولكن العرب وحكامهم كانوا ~~[illegible]~~ مشغولين بواقعهم الذي أوجدته السياسة البريطانية، ولم ~~[illegible]~~ ينتبهوا الى ما انتبه إليه السيد الحسيني ثم من بعده الحاج محمد أمين الحسيني حتى انتهى الأمر إلى قيام دولة إسرائيل وهزائم العرب جميعا.

Copyright © King Saud University